[illegible] التوبة [illegible]
ثم ان لا يعود انما اخذوه بطريق الاستنباط اذ النادم على
شيء من لازمه الاقلاع وعزم ان لا يعود انتهى وبالتوبة يغفر
حقوق الله تعالى وظلم العبد لنفسه دون الشرك بالله
وان كان هو يرجع الى ظلم النفس ايضا لقوله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم اي للنفس ودون حقوق الناس من مال وعرض
وسائر الكلام عليها ان شاء الله تعالى [illegible] وبداية
فبداية التوبة من الكبائر ثم [illegible] ثم من
خلاف الاولى ثم من رؤية الحسنات ثم من رؤية انه صار يعد
من [illegible] الرعونات ثم من رؤية انه صدق في التوبة ثم من كل خاطر
مذموم واما نهايتها فالتوبة كلما غفل عن شهود ربه طرفة عين
ومنه الفرار من حب الدنيا اعظم الطبع لان من احبها عظم الطبع كرهه
الحق تعالى على قدر محبته لها كثرة وقلة والمراد بالدنيا ما زاد
على الحاجة الشرعية وفي الخبر اكبر الكبائر حب الدنيا وفي لفظ حب
الدنيا راس كل خطيئة ومن كلامهم لا يثبت في مريد قط الا ان صحت
له محبة الحق تعالى ولا يحبه الحق حتى يبغض الدنيا واهلها
وهي تلقى على شيخ وهو يميل الى الدنيا فلا بد ان يرجع من حيث
جاء وترفضه الطريق ومن كلام الشيخ ابي المواهب الشاذلي العبادة
مع محبة الدنيا شغل قلب ونقص جوارح فهي وان كثرت قليلة وان
هي كثرت فهم صاحبها وهي صور بلا ارواح ولهذا ترى كثيرا من
ارباب الدنيا يصلون كثيرا ويصومون كثيرا ويحجون كثيرا وليس
لهم

لهم نور الزهاد ولا حلاوة العباد ومن كلام سيدي ابراهيم
المتبولي من لم ينظف قلبه من محبة الدنيا لم يجر في قلبه الايمان
وعلامة بغض الدنيا ان لا يتغير منك شعرة اذا كان عندك
قنطار من ذهب وسرقه لص ومنه الفرار من استعمال
المباح وهو ما استوى طرفاه لان استعماله كما قال بعضهم يحتاج
الى تحرير نية حتى يحصل فيه الترقي وتحرير النية عسر على غير الاكابر
من الاولياء والعلماء فالادب تركه للمريدين وقد اجمعوا على ان كل
مريد مهد لنفسه ارتكاب الرخص دون العزائم لا يجي منه شي في
الطريق وقالوا لا يصح لمريد قدم في الارادة حتى يترك المباحات
كانها منهي عنها كراهة تنزيه وقالوا ينبغي للمريد العمل على تقليل
المباحات جهده ويعمل ما يتخذ لك طاعة فان لم يجد طاعة نوى بالمباح
من اكل ونوم وكلام وجماع خيرا وقالوا ينبغي للمريد ان لا ياكل حتى
يغلب عليه الاكل ولا ينام حتى يغلب عليه النوم ولا يتكلم حتى يغلب عليه
الكلام ليثاب ثواب الواجبات فان نزل عن ذلك فلا ينزل عن
الاستحباب فياكل حتى يستحب له الاكل وينام حين يستحب له النوم
ويتكلم حين يستحب له الكلام وقالوا لا يبلغ المريد مقام الصدق
حتى [illegible] تعظيم امر الله ويقيم فيفعل المندوب كانه واجب
ويجتنب المكروه كانه حرام ويجتنب الحرام كانه كفر وينوي
بجميع المباحات خيرا فينوي بالنوم في القيلولة الاعانة على
قيام الليل وينوي بالاكل التقوي على الطاعة وعلى كسب الحلال
ويتناول بعض الشهوات للمداواة لنفسه اذا نفرت من
العبادة فان لسان حال النفس يقول لصاحبها اكرمني في بعض
اغراضي والا صرعتك وينوي بلبس الثياب الفاخرة اظهار